

ص : 48

العملُ عبادةٌ وحضارةٌ

هذا الدرسُ يعلمُنِي أَنُ : www.almanahj.com

- ❁ أَوْضَحَ دورَ العملِ في حضارةِ الدُولِ.
- ❁ أَحَدَدَ واجباتِ العاملِ وحقوقَهُ.

- ❁ أَشْرَحَ مفهومَ العملِ.
- ❁ أَبَيَّنَ شروطَ العملِ الصَّالِحِ.
- ❁ أَسْتَنْبَطَ فوائدَ العملِ للفردِ والمجتمعِ.

اقترن العمل الصالح بالإيمان في كثير من الآيات القرآنية، كقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

أتأمل، وأستنتج؛

◉ ما جزء من قرن بين الإيمان والعمل الصالح كما تفهم من الآية السابقة؟

ينعم بحياة طيبة في الدنيا، وينال الأجر العظيم في الآخرة.

أناقش؛

◉ الفكرة التالية: تعدُّ الأعمال والمهن الحرفية عبادةً ينال عليها المؤمن الأجر والثواب.

تعدُّ الأعمال والمهن الحرفية عبادةً ينال المؤمن عليها الأجر إن قصد بها وجه الله تعالى.

العمل في الإسلام:

يُعتبرُ الإسلامُ العملَ أحدَ العواملِ الأساسيّةِ لازدهارِ الحياةِ على الأرضِ، ولتحقيقِ السّعادةِ والرّخاءِ في المجتمعاتِ.

فالعملُ عبادةٌ بالمفهومِ العامِ، وهو:

كُلُّ جهدٍ مشروعٍ يبذلهُ الإنسانُ قاصداً به وجهَ اللهِ تعالى بهدفِ كسبِ الرّزقِ،
والمساهمةِ في تنميةِ مجتمعهِ ورفعَةِ وطنِهِ.

قالَ تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ [الملك]، وجعلَ حصولَ الأجرِ على قدرِ عملِ الإنسانِ وبمقدارِ الخدمةِ والمنفعةِ التي قدّمها للنّاسِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ [الكهف].

◊ أكبر قدر ممكن من الأعمال الصالحة التي تدخل في مفهوم العبادة.

الهندسة

الخطاطة

التجارة

الصناعة

الزراعة

التعليم

www.almanahj.com

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾ [الكهف].

◊ ما العلاقة بين العبادة والعمل كما تفهم من الآية السابقة؟

العمل الصالح مرتبط بالإيمان، فالعمل جزء من العبادة، والعبادة تكتمل بالإيمان.

شُرُوطُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ:

العملُ يكونُ عبادةً إذا توافرتُ فيه عدَّةُ شروطٍ هي:

1. المشروعية: بأن يكون العمل لا يخالف شرع الله تعالى، قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا» (رواه مسلم).
2. الإخلاص: بأن يقصد العامل بعمله وجه الله تعالى طلبًا لمرضاته، وطمعًا في الفوزِ بجناته لقول رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (متفق عليه).
3. العلم: بحيث يمتلك العامل العلم بأصول عمله ليتمكن من إتقانه.
4. الإتقان والإجادة: بأن يبذل العامل ما في استطاعته لينجز عمله على أكمل وجه، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ» (رواه البيهقي).

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ [الجمعة].

◊ ما الشرط الذي تستنتجه من الآية السابقة ليكون العمل عبادة؟

ألا يشغل العمل صاحبه عن فروضه الدينيّة كالصلاة المفروضة فيحرم البيع وقت صلاة الجمعة.

www.almanahj.com

مُتعاونًا مع مجموعتي أُبينُ كيفَ أجعلُ منْ دراستي عملاً صالحًا أوْجرُ عليه؟

◊ داخلَ المدرسة:

أنتبه لشرح معلّمي، أشارك في الأنشطة بفعاليّة، أحترم معلّمي و زملائي، أبتعد عن الغشّ

◊ خارجَ أسوار المدرسة:

أحرص على تطبيق ما تعلّمته، أحرص على البحث عن المعلومات.....

العملُ مصدرٌ عزّةٌ للفردِ والمجتمعِ:

دعا الإسلامُ إلى العملِ والاحترافِ؛ وجعله مصدرَ عزّةٍ وكرامةٍ للإنسانِ، حيثُ يجنبُهُ ذلَّ الحاجةِ والسؤالِ، فهو وسيلةٌ لإشباعِ حاجاتِ الإنسانِ النفسيةِ؛ كالحاجةِ إلى تقديرِ الذاتِ والاحترامِ من الآخرين، وتوفيرِ الحاجاتِ الماديةِ الضروريةِ للفردِ وأسرتهِ كالمسكِنِ والمأكلِ والمشربِ والدواءِ، قالَ سيدنا محمدٌ ﷺ: «والَّذي نَفسي بيده، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ» (رواه البخاري).

فالعَمَلُ يزيدُ من إنتاجيةِ الفردِ، ويوفّرُ حاجاتِ الناسِ، وبذلك تزدادُ المشاريعُ وتكثرُ فرصُ العملِ، ويتحوّلُ الشبابُ إلى طاقةٍ منتجةٍ كبيرةٍ، تساهمُ في رفعِ مستوى الحياةِ، وتحقيقِ الرِّفاهِ الاجتماعيِّ.

والنبيُّ ﷺ، بدأ العملَ والبناءَ منذُ أن وصلَ إلى المدينةِ، فبنى المسجدَ، ثمَّ بنى سوقًا، ومن هُنا انطلقَ المجتمعُ بالعملِ والبناءِ.

○ الإسلام يحاربُ ظاهرةَ التَّسَوُّلِ في المجتمعاتِ.

**لأن التسول سبب
للقعود عن العمل وسبب
لانتشار البطالة والفقير
والتخلف الحضاري في
المجتمعات**

إنَّ الثَّرَوَةَ الحَقِيقِيَّةَ هِيَ العَمَلُ الجَادُّ
المَخْلَصُ الَّذِي يُضِيدُ الإنسانَ وَمَجْتَمَعَهُ،
وَأَنَّ العَمَلَ هُوَ الخَالِدُ والباقِي، وَهُوَ
الأساسُ في قِيَمَةِ الإنسانِ والدَّوْلَةِ.

زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله)



○ الآثار السلبية للبطالة على الفرد والمجتمع.

أثر البطالة على المجتمع

الفقر

التخلف الحضاري

الإخلال بالأمن الاجتماعي

انتشار الفساد والجرائم.

أثر البطالة على الفرد

الشعور بالحاجة والذل

الاضطراب النفسي لشعوره بالنقص

التفكك الأسري.

العملُ أساسُ البناءِ الحضاريِّ للدَّولِ:

تعدُّ الحضاراتُ البشريَّةُ القديمةُ والحديثةُ نتاجًا للعملِ الجادِّ والكفاحِ والإبداعِ، فالدَّولُ المتقدِّمةُ في يومنا هذا لمْ تصلْ إلى هذا المستوى من التَّقدمِ في العلومِ والتَّكنولوجيا إلاَّ بجهودِ شعوبِها في العلمِ والعملِ، فالسَّبيلُ إلى بناءِ غدٍ مشرقٍ للدَّولِ هوَ استثمارُ قدراتِ الشُّبابِ والاهتمامُ بالموهوبينَ، وتشجيعُ روحِ الإبداعِ والابتكارِ. وما نراهُ من إنجازاتٍ في شتى مجالاتِ الحياةِ، وما نلمسهُ من سبلِ العيشِ الكريمِ في المأكِلِ والمشربِ والملبسِ وغيرها في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ هوَ نتاجُ إرادةٍ وعملٍ وجهدٍ وتخطيطٍ، فمن مميزاتِ قياداتِ الدَّولةِ أنَّها تُقدِّرُ عملَها وتُحبهُ وتُبشرهُ وتُخطِّطُ لنهضةِ الأُمَّةِ.

عن دور القيادة الحكيمة لدولة الإمارات العربية المتحدة في تقدم الدولة وتطورها.

وضع الخطط لاستثمار الإنسان

لعمارة الأرض ، وتوفير سبل
العيش الكريم للمواطن والمقيم
، من تعليم ومستشفيات
ومرافق عامة ، وضعت القوانين
التي ترسخ الاتحاد وتحفظ أمن

المجتمع

إن الثروة ليست في الإمكانيات المادية
وحدها، وإنما الثروة الحقيقية للأمة
هي في رجالها، وأن الرجال هم الذين
يصنعون مستقبل أمتهم.

زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله)



أكبر عددٍ من المهن التي تحتاجها دولة الإمارات العربية المتحدة في القرن الحادي والعشرين مبيّنًا سبب اختياري لكل مهنة منها.

المهنة	سبب اختياري لها
الهندسة الإلكترونية	مواكبة التّطور الإلكتروني، ودعم الابتكار.
الهندسة الفيزيائية	لأنها أساس الابتكار.
البرمجة الحاسوبية	لدعم الابتكار، لسدّ احتياجات الدولة ذاتيًا، مواكبة التّطور الإلكتروني.
هندسة الطيران	لمواكبة التّطورات، لدعم الابتكار في مجال صناعة الطائرات، مواكبة تطوّرات العصر.
الأعمال اليدوية كالخياطة والميكانيكا	لسدّ الاحتياجات ذاتيًا، ودعم التنمية والابتكار.

كَانَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُمْ أَشْرَفُ الْخَلْقِ يَعْمَلُونَ وَيَجِدُونَ سَعِيًّا فِي تَحْصِيلِ الرِّزْقِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: 20].

عَمِلَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَهْنَةِ رَعِي الْغَنَمِ إِلَى جَانِبِ الْمَهَنِ الْأُخْرَى الَّتِي امْتَهَنُوهَا مَعَ ضَخَامَةِ مَسْئُولِيَّاتِهِمْ لِيَكُونُوا بِذَلِكَ قَدْوَةً لِلْعَالَمِينَ؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ" (رواه البخاري).

www.almanahj.com

كَمَا عَمَلَ نَبِينَا مُحَمَّدٌ ﷺ فِي التِّجَارَةِ، وَدَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَجِيدُ الْحَدَادَةَ وَصِنَاعَةَ الدَّرُوعِ الْحَرْبِيَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّالَةُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [سبأ]، وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَقْدَرُ كُلُّ عَمَلٍ يَمْتَهَنُهُ الْإِنْسَانُ.

متعاونًا مع مجموعتي، استنبطُ الأعمالَ والصناعاتِ المفيدةِ التي أشارَ إليها القرآنُ، ثمَّ أبينُ فائدتها للمجتمعِ:

فائدته للمجتمع	العملُ	الآيةُ الكريمةُ
ينتفعون به في العمرانِ وفي بناءِ المدنِ والجسورِ والسدودِ.	صناعةُ الحديدِ والصلبِ	﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد: 25]
خياطة الملابس وأدوات الزينة والحقائب	صناعة الملابس (الخياطة والنسج والتطريز)	﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتَعًا﴾ [النحل:]
في البناء، الأثاث، صناعة السفن.	النجارة	﴿أَصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحِينَا﴾ [المؤمنون: 27]
استصلاح الأراضي، محاربة التصحر، يوفر الغذاء للإنسان والحيوان والنبات... إلخ.	الزراعة	﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ۖ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [الواقعة: 63-64]

يقولُ سيّدنا عمرُ بنُ الخطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (إني لأرى الرّجلَ فيعجبُني، فأقولُ: ألهُ حرفةٌ؟ فإنّ قالَ: لا، سقطَ منْ عيني).

◊ أحدُّ العملِ الَّذي أطمحُ أنْ أمتهنهُ حينما أكبرُ، وأُبينُ ثلاثةَ أسبابٍ لاختياري.
العملُ الَّذي أطمحُ إليه هو:

1.
2.
3.

حقوقِ العاملِ وواجباتِهِ:

أوجبَ الإسلامُ حقوقًا مشتركةً بينَ العمّالِ وأصحابِ العملِ، حتّى يؤدّي العملُ دورَهُ في مسيرةِ البناءِ.
فمنَ حقِّ العاملِ على صاحبِ العملِ ما يلي:

1. تحديدُ ساعاتِ العملِ والأجرِ المناسبِ لها على حسبِ قدراتِ العاملِ ومواهبيهِ، فصاحبُ العملِ مُطالبٌ بأنْ يوفّيَ العاملَ حقوقَهُ التي اشترطَها عليه، وألّا يحاولَ انتقاصَ شيءٍ منها، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ [الأعراف: 85].

2. التّعجيلُ بدفعِ أجرِ العاملِ وفاءً لحقّه، فقالَ ﷺ: «أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ» (رواه ابن ماجة).

3. احترامُ العاملِ، وتقديرُ كرامتِهِ الإنسانيّةِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83].

ومنَ واجباتِ العاملِ أنْ:

- يكونَ أمينًا على مالِ صاحبِ العملِ، وأنْ يصلحَهُ، ويُبعدَ عنه ما يُفسدُهُ.
- يؤدّي العملَ حسبَ شروطِهِ، فلا يجوزُ له أنْ يغشَّ صاحبَ العملِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» (رواه ابن ماجة).

مُتَعَاوِنًا مَعَ مَجْمُوعَتِي، وَبِاسْتِخْدَامِ الشَّبَكَةِ المَعْلُومَاتِيَّةِ، أُضِيفُ قِيمًا أُخْرَى عَلَى العَامِلِ الِاتِّزَامَ بِهَا.

1. يتقن عمله التعاون

2. يلتزم بالأنظمة والقوانين الخاصة بعمله

3. العمل بروح الفريق الواحد

www.almanahj.com

◇ ادَّعَى مَوْضِفٌ المَرَضَ لِيتَخَلَّفَ عَنْ عَمَلِهِ.

..... تَصَرَّفُ غَيْرَ لَائِقٍ، لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ لِلأَمَانَةِ.

◇ غَابَ مَوْضِفٌ عَنْ عَمَلِهِ، وَطَلَبَ مِنْ زَمِيلِهِ أَنْ يثَبَّتَ لَهُ الحُضُورَ.

..... تَصَرَّفُ غَيْرَ لَائِقٍ، لِأَنَّ هَذَا الأَمْرَ فِيهِ غِشٌّ وَخِيَانَةٌ لِلأَمَانَةِ.

⊙ ما الذي سيحدث لو أنّ صاحب العمل امتنع عن دفع أجر العامل؟

- ◀ يعرض العامل للضرر، لأنّه لن يتمكن من تلبية متطلباته الأساسية.
- ◀ يمتنع العامل عن العمل، سيؤدي لحدوث الخلافات والجرائم، وتفكك المجتمع.

www.almanahj.com

⊙ حرصت قيادتنا الحكيمه في دولة الإمارات العربية المتحدة على تشريع قوانين تحفظ حقوق العمال، وأصحاب العمل.

من أجل تحقيق الاستقرار في المجتمع، ولزيادة الإنتاج والعطاء.

أكمل المخططَ المفاهيميَّ التالي:

كُلُّ جُهْدٍ مَشْرُوعٍ يَبْذُلُهُ الْإِنْسَانُ قَاصِدًا بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى بِهَدَفٍ كَسْبِ الرِّزْقِ،
والمساهمة في تنمية مجتمعه ورفعته وطنه.

فضله: هو عبادة بالمفهوم العام ينال عليها المؤمن الأجر على قدر عمل الإنسان، وبمقدار الخدمة والمنفعة التي
قدّمها للناس.

يساهم في رفع مستوى الحياة وتحقيق الرفاه
الاجتماعي

تقوى الله واستشعار مراقبته، والإقبال على التعلّم والتنمية الذاتيّة

يكون أمينًا على مالٍ صاحبِ العملِ، وأن يصلحَه، ويُبعدَ عنه ما يُفسدُه

تحديدُ ساعاتِ العملِ والأجرِ المناسبِ لها احترامُ العاملِ
التّعجيلُ بدفعِ أجرِ العاملِ

العملُ عبادةٌ وحضارةٌ

مفهومُ العملِ

فضلُ العملِ

آثارُه على المجتمعِ

الأسبابُ المعينةُ على
اتقانِ العملِ

واجباتُ العاملِ

حقوقُ العاملِ

أنشطة الطالب

أجيبُ بمفردِي:

أولاً: أكملُ المخطَّطَ التَّالِيَّ بما يناسبُهُ:

www.almanahj.com

من حقوق العامل

.....

.....

.....

ثانيًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرُسَهَا فَلْيَغْرُسْهَا" (رواه أحمد).

◊ اكتب ثلاث دلائل للحديث الشريف.

1.
2. www.almanahj.com
3.

أقرأ العبارة التالية، وأكملُ وفق النمطِ:

أحرصُ على اختيارِ التخصصِ الذي يُلبِّي احتياجاتِ وطني في
عصرِ التَّقدِّمِ التَّكنولوجيِّ.

- ○
- ○
- ○

